ربي عن قلبي اوحدثني ربي عن نفسه تعالى بارتفاع الوسايط ليس مراده
ان الله تعالى كلمه كما كلم الانبيا وانما مراده ان الله يلهمه على لسان ملك الالهام
بتعريف بعض الاحوال فهو من باب قوله صلى الله عليه وسلم ان يكون في
امتي محدثون بفتح الدال المشدده فهواعم وايضاح ذلك ان الفرق بين
وحي الالهام الذي يكون للاوليا وبين وحي الانبيا المتعلق بالتشريع لهم لانفسهم
اولامتهم ان النبي يرى الملك ويسمع كلامه فيجمع بين الرويه وسماع الكلام
ولاهكذا الولي فانه يسمع كلام الملك لايرى شخصه وان راى شخصه لايسمع
منه كلاما والسر في ذلك كون النبي متبوعا والولي تابعا يدعوا بالشرع الثابت
المقرر عنده فلا يحتاج الى مزيد انكشاف امر واما النبي فيريد بلشي شرعا
جديدا وينسخ شرعا اخر فلذلك احتاج الى مزيد تاكيد وانكشاف فتفرق يااخي
بين وحي الالهام وبين وحي الكلام تكن من العلما هكذا اقرره الشيخ ابي المواهب
الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته **ومما نقل** عن القوم قولهم اللوح
المحفوظ هو قلب العارف ليس مرادهم نفي اللوح المحفوظ وانما مرادهم
ان قلب العارف اذا انجلي ارتسم فيه كلما كتب في اللوح المحفوظ نظير المراة
اذا قابلها لوح مكتوب فافهم **ومما نقل** عن القوم ايضا قولهم دخلنا حضرة
الله خرجنا من حضرة الله ليس مرادهم بحضرة الله تعالى مكانا خاصا معينا
فان ذلك ربما يفهم منه التحيز للحق تعالى الله عن ذلك وانما مرادهم بالحضرة
حيث اطلقوها شهود احدهم انه بين يدي الله عز وجل فما دام يشهد انه
بين يدي ربه فهو في حضرة الله فاذا حجب عن هذا المشهد خرج من حضرة
الله تعالى والناس في ذلك بين مقل ومكثر كما سياتي ايضاحه في هذا الكتاب
فمنهم من يحضر في صلاته او بعضها ومنهم من يحضر في صلاته وغيرها
مقدار درجة او درجتين او ثلاث وهكذا الى ان يستغرق الليل والنهار
في الحضور الا ما يسامح الله تعالى به عبده في غفلته عنه وميله لبعض
شهواته رحمة تنبيه فان مراقبة الله تعالى مع الانفاس كلها ليست من
مقدور البشر كما صرح بذلك المحققون **ومما** لم يصح نقله عن الامام الغزالي
رحمه الله تعالى واشاعه بعضهم عنه قولهم عنه ان لله تعالى عبادا لو سالوه
ان لا يقيم القيامة لم يقمها وان لله عبادا لو سالوه ان يقيم الساعة الان
لاقامها فان مثل ذلك كذب وزور على الامام حجة الاسلام رضي الله عنه
فيجب على كل عاقل تنزيه الامام عنه لانه يرد النصوص القاطعه الوارده
في مقدمات الساعة فيودي ذلك الى تكذيب الشارع فيما اخبر به وان
وجد ذلك في بعض مولفات الامام فهو مدسوس عليه من بعض
الملاحده **وقد** رايت كتابا كاملا مشحونا بالعقايد المخالفة لاهل السنة
والجماعة صنفه بعض الملاحده ونسبه الى الامام الغزالي فاطلع عليه
الشيخ بدر الدين بن جماعه فكتب عليه كذب والله وافترى من اضاف هذا
الكتاب الى حجة الاسلام انتهي وكذا ذكر الشيخ مجد الدين الفيروزابادي

صاحب

صاحب القاموس في اللغة ان بعض الملاحده صنف كتابا في تغسير الامام
الاعظم ابي حنيفة واضافه اليه ثم اوصله الى الشيخ جمال الدين ابن الخياط اليمني
فشنع على الشيخ اشد التشنيع وارسل اليه الشيخ مجد الدين يقول له على
معتقد الامام ابي حنيفه غاية الاعتقاد وصنفت في مناقبه كتابا حافلا
وبالغت في تعظيمه الى الغاية فاحرق هذا الكتاب الذي عندك اوبله
فانه كذب وافترا عليه **ولذلك** مما لم يصح عن الشيخ ابي يزيد ما نقله
بعضهم من انه قال ان ادم عليه السلام باع حضرة ربه بلقمة انتهي فان
الشيخ ابا يزيد من جملة مشايخ رسالة القشيري الجامعين بين الحقيقة
والشريعة فلا يصدر عنه مثل هذا الكلام الجافي في حق سيدنا ادم عليه
السلام فافهم **وكذلك** مما لم يصح نقله عنه ما نقله بعضهم من انه
قال لو شفعني الله تعالى في الاولين والاخرين لم يكن ذلك عندي بكثير
غاية الامر انه شفعني في لقمة طين انتهي فان ذلك كلام من لم يشم
رايحة الادب فانه يبطل خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي
والحمد لله رب العالمين فقد فتحت لك يااخي باب الاجوبة عن علما الاسلام
من الفقها والصوفية فقس على ذلك والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

عدم قطعي للبر الذي يجعله الله تعالى على يدي للفقرا اذا كفر احد منهم
بواسطتي **وكذلك** لا اقطع تعليمه العلم والادب الا بطريق شرعي وذلك
لاني اعلم ان من لم يشكر من احسن اليه فقد وفر اليه الاجر عند الله تعالى
ومن شكره فربما جعل الله تعالى ذلك الشكر في مقابلة احسانه وتعطيه
ولا يقدر على التخلق بهذا الخلق الا من عامل الله تعالى دون خلقه واما
من يعامل الخلق فمن لازمه غالبا ان يقطع بره وحسنته وتعليمه عن
من اسا معه الادب **وسمعت** سيدي علي الخواص رحمه الله يقول اياك
ان تطلب من العبيد مجازاة على احسانك اليهم فانك تخسر اجرك عند الله
تعالى وانما الادب ان تعاملهم بالبر والخير لكونهم عبيد الله تعالى **وفي**
القران العظيم ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان
به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك
هو الخسران المبين وكذلك يقول فيمن يحسن الى الخلق ليجازوه نظير
فعله فانهم اذا لم يجازوه يندم ويتاثر انتهي **فاحسن يااخي** الى من
كفر بنعمتك التي كنت واسطة له فيها ولو كرهت نفسك ذلك فان فيه من
رياضة النفس ما لا يخفى **وقد** عاتب الله تعالى سيدنا ابوبكر الصديق رضي
الله عنه لما قطع نفقته عن مسطح وشفع تعالى فيه عند ابي بكر بقوله
تعالى وليعفوا وليصفحوا الاية والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

عدم طلبي الثواب من الله تعالى على شي من الاعمال التي ابرزها الله تعالى

Copyright King Saud University